

عرفات عبر وعبرات د. عبد الله بن منصور الغفيلي. 4341 هـ

عبدالله الغفيلي

لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين ها هي قناة المجد الفضائية تستمر تغطيتها - [00:00:00](#)

في مشاعر في مشعر منى ونحن الان مع فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن منصور الغفيري عظم هيئة التدريس في المعهد العالي للقضاء حياك الله شيخ عبد الله في مشعر منى. وانا كذلك اسعد الله يتقبل منا ومنكم اجمعين. شيخ عبد الله عرفات آ عبر وعظلات ونحن في هذه الليلة - [00:00:20](#)

ليلة عرفات ما هي الرسائل والكلمات في هذه الليلة المباركة؟ الحمد لله رب العالمين احمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشكره شكر عبد معترف بالتقصير عن شكر نعمه وافضاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:43](#) له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه اما بعد فنحمد الله اولا ان ترى للمسلمين حجههم ونسأله ان يكون حجا مبرورا وذنب مغفورا وسعيا مشكورا. ثم - [00:01:03](#)

اني اتقدم الحقيقة بالشكر كل من بذل جهدا في هذه المشاعر وهذه الشعيرة ودلل العقبات ويسر الصعوبات امام ضيوف بيت الرحمن وان مما يتصل بهذا البرنامج تقديم الشكر لقناة المجد على ان بادرت - [00:01:23](#) من اوائل القنوات التي تبث من ارض المشاعر وتعنى بمثل هذه البرامج حيث يراد منها تقريب الحجاج لربهم وتحقيق مقصد حجههم وهذا الحقيقة من القربات التي اه تتجلى الاعلام الاسلامي المحافظ. ولذلك - [00:01:48](#)

اه يأتي مثل هذا البرنامج وتحديد في مثل هذه الدقائق عن مثل هذا الركن العظيم الحج عرفة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وعرفة هو يوم عظمه الشرع للحاج - [00:02:13](#)

بالوقوف والدعاء في مشهد عجب عظيم. يكفي فيه ان الله يباهي ملائكته. الله جل الله في علاه الغني ونحن الفقراء. القوي ونحن الضعفاء يباهي وهو الخالق ملائكته بمخلوقيه هذا كافي في بيان عظمة هذا المشهد - [00:02:31](#) وقدسية في بيان جلالة هذا الموقف وروعته ولذلك لا تحتاج بعد هذه العبارة النبوية التي رواها مسلم عن سيد البشرية عليه الصلاة والسلام لا تحتاج الى خطبة خطيب ولا موعظة واعظ - [00:02:56](#)

يبين لك منزلة عرفات يباهي بهم ملائكته يدنو حتى يباهي بهم ملائكته فيقول ماذا اراد هؤلاء وهو عليه الصلاة والسلام قال ايضا انه ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه - [00:03:14](#)

من النار من يوم عرفة اذا هو يوم النجاة والفلاح ويوم المباهة هو يوم تكفر فيه السيئات وتغفر فيه الذنوب والخطيئات ترفع فيه الدرجات. يعتق فيه من النيران الى الجنات - [00:03:33](#)

هذه المعاني ليست موجودة في اي شريعة اخرى. ولا يمكن ان تنتظرها اي ديانة غير الاسلام هذا الاسلام العظيم الرحيم الكريم الذي اتسع للناس وكلما جاء موسم فتحت لهم ابواب الرحمت - [00:03:51](#)

من رب غفور قريب سميع مجيب ان عرفة لمن قام فيه بحق الله وعرفه ومن اعظم المشاهد في هذه الدنيا. وان قلت انه اعظم مشهد في الدنيا فلربما اكون مصيبا. انه مشهد - [00:04:10](#)

يجتمع فيه البشرية بمختلف الوانها واطيافها هذه الرسالة ليست للحجاج فقط بل حتى لمن هم في ديارهم يشاهدون ويسمعون عبر الشاشات او من خلال الاسير وسماع الاخبار والكلمات ينبغي فعلا - [00:04:30](#)

نحول هذا المشهد الى موعظة موعظة تنخلع فيها القلوب تقترب من علام الغيوب حيث يجتمع هؤلاء الملايين في صعيد واحد لا يريدون شيئا لا يبتغون حاجة لا يسألون دنيا لم يحفزهم الى ذلك مال - [00:04:49](#)

لم يجلبهم الى ذلك سلطان لكنهم جاؤوا يلبون النداء. مؤذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم اي منفى اعظم من هذه المنفعة ان يعتق المرء من النار؟ هل نبحت الا عن العتق من النار؟ هل نريد الا الجنة؟ والحج المبرور ليس له جزاء - [00:05:09](#)

الا الجنة ان هذه المعاني العظيمة التي تتمثل في هذا المشهد ترسل تلك الرسائل الى الحاج والى غير الحاج انها من اعظم الزاد الذي يعين المرء على ان يتجاوز تلك القفار في هذه الحياة الدنيا - [00:05:32](#)

يواصل المسير الى الله والدار الآخرة. هناك حيث تحط الرحال وتنقضي الهموم والاشغال وليس الا نعيم مقيم. ليس بعده هم ولا عناء ولذلك انا اوصي نفسي وليفصلن عن عرفات الا ساعات اخي الشيخ عبد الله - [00:05:51](#)

واوصي المشاهدين والمشاهدات اوصي نفسي واوصيهم جميعا الا نضيع هذه الفرصة الا نضيعها اطلاقا. اننا ان ضيعناها فنحن محرومون اي اي حرمان اعظم من ان يهيا لحاج وسيأتينا ايضا غير الحاج - [00:06:10](#)

لحاج يهيا له ان يصل الى هذه البقاع وان يقف على ذاك الصعيد ثم ينصرف بقلبه عن ربه اين يريد ماذا يقصد اي شيء يبتغي؟ انه والله محروم ولذلك لا تبحث عن قلبك في تلك اللحظة - [00:06:29](#)

من الان فلربما تبحث عنه كما يقول احد الاخوة فلا تجده يقول حتى اذن المغرب اريد ان تنزل دمعة اريد ان قلبي ما استطعت. فلما رأيت اعجميا اخبر القدمين الوجه - [00:06:48](#)

يحمل متاعه فوق ظهره. لا يعرف ربما من العربية شيئا يبكي بكاء الشكلة كأنه طفل صغير فقد والديه. لما رأيته يقول والله بكيت ما بكيت على شيء الا على نفسي - [00:07:08](#)

ان ضيعت مثل هذه الفرصة العظمى. لكن كيف يا شيخ عبد الله يهيه نفسه قبل يوم يهيه نفسه اول ما تنتهيا به النفس ان تدرك فضل الله جل وعلا يدرك فضل الله عليها. ولذلك الله جل وعلا يقول في آيات الحج - [00:07:25](#)

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب الى ان يقول واذكروه كما هداكم - [00:07:42](#)

واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الظالمين. اعظم ما يهيه قلبك ان تتذكر نعمة ربك ان هداك للاسلام وغيرك يصلي ويسجد الى غير الله. اذكى ربما مني ومنك. اكثر مالا وعقلا وعلما. لكنه كالعام - [00:07:57](#)

بان تكون من خلق الله وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. هذه النعمة الكبرى املا قلبك بها من الان تهيا غدا لذاك المشهد الذي يذكرك حججت او لم تحج بالمشهد الاعظم عندما يقف الناس بمختلف - [00:08:17](#)

الوانهم واشكالهم واديانهم بين يدي ربهم فدنوا منهم الشمس حتى تغدو كميل ينقذهم في ذاك الموقف الا عمله الصالح فاعمل لهذا الموقف من الان. ففي تلك الدنيا مواقف منها موقف العبد - [00:08:36](#)

بين بين يدي ربه في صلاته وموقفه في عرفات هذه المواقف اذا وفق لها العبد يسرت عليه المواقف الفاضلة يعني مما ذكر هل هي خاصة للحاج ام للحاج وغير الحاج؟ في الافاق؟ الحاج لا شك انه مباشر هذا المشهد. وتطأ قدمه عتباته - [00:09:03](#)

اقترب الى غمرات فلربما كان في نفسه من التأثير والتأثر شيء عظيم. ولكن غير الحاج لكن غير الحاج وهو يقبل على عرفة يستحضر ايضا هذا المعنى العظيم. ينظر الى هذا المشهد. يتلفت - [00:09:32](#)

يمينا ويسارا وقد قدم الناس من اقاصي الارض لا ينون على شيء قدموا ليس معهم من متاع ولا مال الا هذا الازار وهذا النداء يريدون من ربهم سبحانه وتعالى ان يغفر لهم - [00:09:56](#)

ويرحمهم انه لمثل هذه الاعمال وبمثل هذه المشاعر ينتقل الحاج وكأنه ينتقل غير الحاج وكأنه حاج على هذه المشاعر. اذا مخاطبة النفس بمثل تلك المعاني لا شك انها تؤثر في البعيد - [00:10:14](#)

كما تؤثر في القريب ثمان الله جل وعلا رحيم. فشرع لغير الحاج ان يصوم. ومن صام يوم عرفة او صيام يوم عرفة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح يكفر السنة الماضية والباقية التي قبله - [00:10:38](#)

والتي بعد عامين تكفل سنتين عاشوراء يكفر سنة عرفة بفضلته وجلالته لانه يوم المباهاة ويوم العتق من النار ويوم تجتمع فيه الخلائق من سائر الاقطار لانه يوم المغفرة لانه يوم عظمه الشرع - [00:10:58](#)

كان تكفيره بسنتين اثنتي بيوم يكفر سنتين اثنتين لن تجد الا عرفة. ان هذا المعنى استوجب من الحاج ان يصوم صياما لك الصيام يستوجب من غير الحاج ان يصوم صياما لا كالصيام. وانما يصوم وقد صام قلبه عن المعاصي وجوارحه عن الاثام - [00:11:22](#)

يصوم قد خشع قلبه واطمأنت نفسه وخضعت جوارحه لربه يتذكر مشهد يوم العرض الاكبر على ربه سبحانه وتعالى ولذلك كان من رحمة الله ان غير الحاج يعيش مع الحجاج. يتخفف من هذه الدنيا. هم تخففوا باحرامهم - [00:11:46](#)

تخففوا بحجهم ونسكهم وهو يتخفف بان يتقلل من طعامه وشرابه. شيخ عبد الله يذكر انه من زاوية اخرى قد يتسائل متسائل كيف هذا اليوم العظيم يوم عرفة اه مع الاولاد في بيوتهم كيف ممكن استثمار منها؟ ونعزز هذا الجانب في ابنائنا وفي - [00:12:15](#)

هذه الايام هي من ايام الله سبحانه وتعالى وايام الله هي ايام عظمها محرمها. وقد قال سبحانه وتعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. وقال قال ومن يعظم شعائر الله - [00:12:35](#)

فانها من تقوى القلوب ان تربية النفس تربية الاسرة والولد والاهل والمجتمع على تعظيم شعائر الله وتعظيم حرمانه واستغلال وايامه ونفعاته هذا من من الايمان بالله سبحانه وتعالى. هذا من - [00:12:54](#)

الدين والتقوى هذا من التوفيق الذي يحرم من من انصرف عنه. فلم يرفع بذلك رأسا ولم يحط به بأسا. فالله جل وعلا يعظم لسائر الناس لمن حج ومن لم يحج - [00:13:19](#)

ثم تجد من ينصرف في بيته عن طاعة ربه وتضيع منه لحظات عرفة فلا هو صام الصيام الذي الشرع وندب اليه ولا هو الذي اقبل على كتاب ربه وانطرح بين يديه ولا هو الذي استغفر وتاب - [00:13:35](#)

او لا ترى يا شيخ عبد الله انه مثل هذا اليوم العظيم هو فرصة للتوبة. نعم. فرصة لان يتوب المسلم والمؤمن اولا وان يدعو اهله من ولد بنت وولد واهلا واخ واخت - [00:13:55](#)

ان يدعوهم جميعا الى ان يتوبوا الى الله. انه ليس شيء اعظم عند الله من التوبة اليه. ولذلك خاطب الله كل المؤمنين فلم يكن خطابه للفاسقين او للناس عمومهم مؤمنهم وكافرهم بل قال وتوبوا الى الله جميعا - [00:14:13](#)

ان التوبة فقط لمن كثرت معاصيه واثامه لا ايها المؤمنون جميعا ايها المؤمنون ليؤكد الله جل وعلا للجميع انه بحاجة الى ان يتوب لان هذا هو سبب الفلاح. لعلكم تفلحون. المفلح هو من تاب الى الله. من اقبل على ربه واناب - [00:14:34](#)

وانكسر بين يديه وتاب. ونبيك صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبي. واني لاستغفر الله هذا من؟ ليس انا ولا انت. هذا محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. يقول انه ليغان على قلبي واني - [00:14:57](#)

استغفر الله في اليوم مئة مرة مئة مرة الله اكبر كم تستغفر يا عبد الله؟ جاءك عرفة فقم لله بحقه وكن فيه ممن عرفه تب اليه اقبل عليه. انطرح بين يديه واعلم انك ما تقربت اليه بشيء احب اليه من كلامه. كما قال خباب ابن الارت - [00:15:17](#)

فليكن لك مع كتاب الله غدا وقفة لك الوقفات. اعلن فيها انك اقبلت على كتاب ربك تدبرا وتفهما وعلميا وعملا يا ايها الناس كل الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:15:39](#)

هل تبحث عن غير هذه الاربعة؟ نعممة عظيمة. نعممة عظيمة. اسأل الله عز وجل بفضل الله وبرحمته يبلغنا هذه الفضائل. امين يجعلنا واياكم ممنوع عتق رقبته وخرج من عرفات فيوم ولدته امهاته. امين. شكر الله لك شيخ عبد الله على هذه المشاركة واسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد. واياك - [00:15:59](#)

مشاهدينا الكرام آآ شكرا لكم على هذه المتابعة وتغطية المجد في المشاعر المستمرة ومعكم هذا التقرير فتابعونا ترى المجد ينير كما